بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

الخميس، 01 ربيع الأول 1435هـ | 2014/01/02م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ 2014/01

بيان صحفي

لا تجعلوا من انتصارات جيشنا على التمرد بجنوب كردفان قرباناً لنيفاشا أخرى

تتوالى الأخبار تترى عن انتصارات القوات المسلحة في ساحات الوغى بجنوب كردفان، وغيرها، وكان آخرها ما جاء على لسان الناطق الرسمي للقوات المسلحة، حيث قال: "إن القوات المسلحة استطاعت تحرير (17) منطقة بجنوب كردفان، أبرزها منطقة أبو الحسن؛ التي تمثل معقل قيادة تعبوية وإدارية، ورئاسة العمليات لقوات الجبهة الثورية... مضيفاً أنها تواصل عملياتها في مطاردة فلول المتمردين، وإعلان انتهاء المرحلة الأولى من عمليات الصيف الحاسم في الجبال الشرقية بدخول القوات المسلحة منطقة العرديبة".

لقد عهدنا دائما على قواتنا المسلحة الانتصارات إذا ما هي هيأت لها الأسباب؛ من تسليح وتموين وإسناد... وغير ذلك، فلن ينسى الناس أن التمرد في جنوب السودان طوال حربه لم يستطع دخول أي من المدن الكبرى في جنوب السودان (جوبا - واو - ملكال وغيرها). كما ويذكر الناس بكل العز ملحمة توريت وملحمة تحرير هجليج وأبو كرشولا وأبو زبد وغيرها... ونحن نثق في أن قواتنا المسلحة الباسلة تستطيع القضاء على التمرد، واسترداد كل المناطق بما فيها جنوب السودان؛ الذي لم يذهب بانتصار التمرد على الجيش، وإنما بخيانة الساسة والحكام.

إن المصائب دائماً تكمن في خذلان الحكومة والوسط السياسي، فتضيع انتصارات القوات المسلحة، فالجميع يتذكر جيداً ما حدث بعد ملاحم الجيش في جنوب السودان، وبخاصة ما حدث بعد ملحمة توريت والدويّ الذي أحدثته، حيث جاءت بعدها اتفاقية الشؤم نيفاشا؛ التي بسببها سُلّم الجنوب كله للمتمردين!! لتقوم عليه دويلة يهود جديدة إرضاء للغرب الكافر وبخاصة أمريكا؛ التي لم تنجح طوال عقد من الزمان ويزيد في سياستها الخارجية؛ حيث فشلت في العراق وأفغانستان وغيرها، ونجحت في فصل جنوب السودان نتيجة لخذلان الحكام والساسة للقوات المسلحة الباسلة!!

لقد كانت نيفاشا وما زالت وبالاً على السودان شماله وجنوبه، حيث أفرزت حروب دارفور، ومن ثم جنوب كردفان والنيل الأزرق، أما جنوباً فالحرب الدائرة رحاها الآن خير شاهد على ما نقول. هذا على الصعيد العسكري والسياسي، أما على الصعيد الاقتصادي، فيكفي الأزمة الطاحنة التي يعيشها أهل السودان قاطبة، والغلاء الفاحش في الأسعار، والهبوط المستمر للعملة المحلية، مما جعل الحياة في السودان جحيماً لا يطاق.

إننا في حزب التحرير / ولاية السودان، نخشى من تكرار سيناريو خذلان القوات المسلحة وخيانتها، ونحذر من توقيع نيفاشا أخرى تسهّل عملية تفتيت ما تبقى من السودان، فها نحن نسمع في ظل هذه الانتصارات الباهرة أصواتاً تتحدث عن (السلام)، وما هو إلا استسلام لمؤامرات أمريكا في خطتها لتفتيت السودان، حيث يجري الحديث عن الحوار الذي هو صك الإذعان للإملاءات الاستعمارية.

كفى غفلة وتهاوناً في شأن البلاد والعباد، فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، فكيف إذا كنا قد لدغنا من جحر الغرب الكافر مرات ومرات! إننا نوجه خطابنا للمخلصين من أبناء هذا البلد ليعملوا من أجل قيام دولة الحق والعدل؛ دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ التي ستقطع يد العابثين بمقدرات البلاد والعباد، وتمنع تدخل الكافر المستعمر في قضايا الأمة. كما وتعمل على تقوية القوات المسلحة، وتجعلها جيشاً يقوم في عقيدته القتالية على الإسلام، فتحرر كل شبر من بلاد المسلمين المغتصبة، ويعيد سيرة الفتوحات الإسلامية العظيمة التي أخرجت الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، وما ذلك على الله بعزيز: ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا**﴾.

إبراهيم عثمان (أبو خليل)
الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تلفون: 0912240143 -0912377707
بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info